

فتح الباري شرح صحيح البخاري

تضاحكها شك من الراوي وهو يعين أحد الاحتمالين في تلاعيبها هل من اللعب أو من اللعاب وقد تقدم بيانه عند شرحه قوله لم يقل بن عبيدة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك اللهم عليك أبا رواية سفيان بن عبيدة فتقدمت موصولة في المغازى وفي النفقات من طريقه وأما رواية محمد بن مسلم وهو الطائفي فتقدم الكلام عليها في المغازى ومناسبة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بارك لك ولجا بر بارك اللهم عليك أن المراد بالأول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة أخواته على حظ نفسه فعدل لأجلهن عن تزوج البكر مع كونها أرفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا .
(قوله باب ما يقول إذا أتي أهله) .

ذكر فيه حديث بن عباس وفي لفظه ما يقتضي أن القول المذكور يشرع عند إرادة الجماع فيرفع احتمال ظاهر الحديث أنه يشرع عند الشروع في الجماع وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب النكاح قوله .

6025 - لم يضره شيطان أبدا أي لم يضر الولد المذكور بحيث يتمكن من اضراره في دينه أو بدنه وليس المراد رفع الوسوسه من أصلها .
(قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة) .

كذا ذكره بلفظ الآية وأورد الحديث من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس بلفظ كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا إلى آخر الآية وقد أورده في تفسير البقرة عن أبي معمر عن عبد الوارث بسنده هذا ولكن لفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وللباقي مثله وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن عليه عن عبد العزيز قال سأله قتادة أنسا أي دعوة كان يدعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر قال اللهم آتنا في الدنيا حسنة إلى آخره قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعة دعا بها وهذا الحديث سمعه شعبة من إسماعيل بن عليه عن عبد العزيز عن أنس مختصرا رواه عنه يحيى بن أبي بكر قال يحيى فلقيت إسماعيل فحدثني به فذكره كما عند مسلم وأورده مسلم من طريق شعبة عن ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية وهذا مطابق للترجمة وخرج بن أبي حاتم من طريق أبي نعيم حدثنا عبد السلام أبو طالوت كنت عند أنس فقال له ثابت ان أخوانك يسألونك ان تدعوا لهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فذكر القصة وفيها إذا أتاكتم الله ذلك فقد أتاكتم الخير كله قال